اين منك الروح في جواهرها • هل تراها او كيف تجول
هذه الانفاس هل تحصرها • لا ولا تدري متى منك تزول
اين منك العقل والفهم اذا • غلب النوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبز لا تعرف كيف • كيف يجري منك ام كيف يبول
واذا كانت طواياك التي • بين جنبيك كذا فيها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى • لا تقل كيف استوى كيف النزول
فهو لا كيف ولا اين له • وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفاتا وسما • فتعالى قدره عما اقول

وقال النواوي في شرح التعرف في مذهب اهل
التصوف ذكر بعضهم في هذا الحديث انه من باب التعليق
بما لا يكون وذلك ان معرفة النفس قد سد الشارع
بابها بقوله قل الروح من امر ربي فنبه بذلك على
ان الانسان اذا عجز عن ادراك نفسه التي هي من
جملة المخلوقات وهي اقرب الاشياء اليه فهو عن معر
فة خالقها اعجز بل هو عاجز عن ادراك حقيقة قو
اه وحواسه كسمعه وبصره وشمه وكلامه و
غير ذلك فان الناس في كل منها اختلافات ومذاهب

لا يجهل

8

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
قال الشيخ الرئيس حجة الحق ابو علي
الحسين ابن عبد الله بن سينا رحمه الله وبعد فان
اصدقائي سألوني ان املي عليهم حدود اشيا
يطالبونني بتحديدها فاستعفيت من ذلك علما
بانه كالامر المتعذر على البشر سواء كان تحديدا
او رسما وان المقدم على هذا بجراة وثقة لخليق
ان يكون قد اتي من جهة الجهل بالمواضع التي منها
تفسد الرسوم والحدود فلم يمنعهم من ذلك بل ا
لحوا علي الحاحا عدي اباهم وزادوا علي اقترا
حا وهو ان ادلهم على مواضع الزلل التي في الحدود
واما الان ساعدهم على ملتمسهم ومعترف بقصوري
عن بلوغ الحق فيما يلتمسون مني وهفوتها على الا
رتجال والبديهة الاني استعين بالله واهب العقل
واضع ما يحضرني على سبيل التذكير حتى اذا اتفق
لبعض المشاركين صواب واصلاح الحق به وسدد به خلل
ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة وبالله

Copyright © King Saud University